الإطار العملى للدراسة

ويشمل الفصلين الآتيين

الفصل الرابع

أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

محتوياته

- مقدمة.
- تحديد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها فى صورتها الأولية والنهائية.
- بناء اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها.
- بناء برنامج تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها.
- إجراءات التنفيذ.

obeikandl.com

الفصل الرابع

أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

مقدمة :

يشتمل هذا الفصل على بيان الإجراءات التى سلكها الباحث فى الميدان التطبيقى لهذه الدراسة الراهنة، وما أعده لها من أدوات بحثية، محاولا من وراء ذلك الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ما أسس بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب معلمى اللغة العربية فى ضوء مدخل الاتصال اللغوى ؟
- ما مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها التى ينبغى توافرها لدى هؤلاء الطلاب ؟
- ما مكونات البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب معلمى اللغة العربية فى ضوء مدخل الاتصال اللغوى؟

وقد تحددت الأدوات البحثية فى الآتى :

١. تحديد قائمة مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية فى ضوء المدخل التواصلى، والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين الأكاديميين والتربويين، وتعديلها فى ضوء آرائهم.

٢. بناء اختبار وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى هؤلاء الطلاب المعلمين وقد روعى فيهما الآتى :

أ) تحديد الهدف من الاختبار وبطاقة الملاحظة.

ب) تحديد مصادر الاختبار وبطاقة الملاحظة فى ضوء قائمة المهارات والكفايات التى سبق تحديدها.

ج) تحديد مفردات الاختبار وصياغة الأسئلة.

د) صياغة تعليمات الاختبار.

هـ) عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته.

و) تجريب الاختبار استطلاعياً لتحديد صدقه وثباته.

٣. بناء البرنامج المقترح فى ضوء مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها التى تم تحديدها، وكذا فى ضوء الأسس المستنبطة من الإطار النظرى والمتعلقة بمدخل الاتصال اللغوى والتأكد من صلاحيته بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وقد روعى فيه المكونات الآتية :-

obeikandl.com

أ) تحديد مصادر البرنامج وفلسفته.

ب) تحديد أهدافه.

ج) تحديد المحتوى فى ضوء مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، وكذا فى ضوء الخبرات التعليمية التى سوف يعرض المحتوى من خلالها.

د) تحديد أساليب وطرائق التدريس المناسبة.

هـ) تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية.

و) تحديد أساليب التقويم.

٤. إجراءات التنفيذ.وفيما يلى عرض لتلك الأدوات :

أولاً : تحديد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها

قام الباحث بإعداد قائمة من مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها للطلاب المعلمين بكليات التربية استمدها من الآتى :-

١. الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمهارات والكفايات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة.

٢. الكتابات المخصصة فى مجال طرق تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى. وفيما يلى يتم عرض قائمة مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها - التى تم التوصل إليها- فى صورتها الأولية قبل التحكيم ثم فى صورتها النهائية بعد التحكيم على هذا النحو :

obeikandl.com

مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها فى صورتها الأولية قبل التحكيم

أولاً :

مهارات الاستماع الناقد الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية

م	مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	أولاً : مهارة التصنيف (التمييز السمعى) : وهى من أهم مهارات التفكير القائم على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات، وتركز على الوقوف على العلاقات المعنوية بين الكلمات والجمل والأفكار والمفاهيم والحقائق. وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:				
١.	التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة.				
٢.	تعرف الانتقالات؛ بمعنى : تعرف ما إذا كانت الجمل والأفكار استهلالية - عرضية - اعتراضية - ختامية.				
٣.	التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ.				
٤.	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.				
٥.	التمييز بين الحقائق والآراء.				
٦.	التمييز بين الأسلوب الجيد والأسلوب الردىء فى النص المسموع.				

osekanai.com

م	مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	ثانياً : - مهارة التفكير الاستنتاجى : وهى من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار والمعانى، فهى تعلم المستمع (الطالب المعلم) استخلاص واستنباط الأفكار والنتائج المذكورة ضمناً أو بطريقة غير صريحة لأنه ليس من الضرورى أن تكون كل الأفكار والمعلومات التى تستحق أن يحصل عليها المستمع منصوصاً عليها. فكثير منها مبثوث فى ظلال وثنايا الكلام، وقد تكون غير مناسبة ولا ملائمة وقيم مجتمعنا الذى يتطلب مستمعاً كفئاً قادراً على التفكير الاستنتاجى فلا يقبل المعلومات والمعارف والحقائق باستهواء شديد دون نقد وإعمال للعقل. وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :-				
١.	الانتباه والتركيز فى الاستماع.				
٢.	استخلاص المعنى من نبرات الصوت.				
٣.	استخلاص الأفكار المبثوثة فى ظلال الكلام وثنايا الحديث.				
٤.	التنبؤ بالنتائج عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة.				
٥.	إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة فى موضوع نص الاستماع.				
٦	تعرف هدف المتكلم ودلالة إيماءاته فى حديثه.				

obeikandl.com

م	مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	ثالثاً : مهارة الحكم على صدق المحتوى :				
	وهى نوع من التقويم الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة المسموعة إلى نقدها بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها فى ضوء معايير علمية معينة لتعرف مدى صدقها وصحتها. وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :				
١.	النقد فى ضوء معايير علمية وموضوعية منبثقة من قيم اجتماعية ثابتة. وذلك بذكر حيثيات قبوله أو رفضه لما استمع إليه من مادة سمعية.				
٢.	تعرف صحة مصادر المعلومات والمعارف المسموعة لإصدار الأحكام.				
٣.	الإلمام بما يسمع من أفكار.				
٤.	تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى ورود المعانى.				
٥	تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى تسلسل الأفكار.				
٦.	تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة فى الموضوع المسموع.				
	رابعاً : مهارة تقويم المحتوى :				
	وهى أرقى مهارات التفكير والفهم، فهى توقف المستمع على مدى دقة المتحدث فى اختيار الكلمات المفتاحية وتحديد المفاهيم، وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، أو مفاهيم تثير التحيز والتخبط، وهى أيضا تعين المستمع على اقتراح مناسب من الكلمات والأفكار والمفاهيم لموضوع الحديث أو الرسالة ليتم تصحيح الأفكار والمضامين والحقائق والآراء				

obeikandi.com

م	مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	التى أدت إلى عدم واقعية المادة المسموعة وصدقها، وبالتالى عدم قبولها ككل أو أجزاء معينة منها. وجدير بالذكر هنا أن هناك فرقاً بين مهارتى : الحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى. فمهارة الحكم على صدق المحتوى تقف عند إصدار الحكم فقط فى ضوء معايير علمية معينة، أما مهارة تقويم المحتوى فتتجاوز إصدار الحكم إلى التشخيص والعلاج فهى تأخذ شكل أو مفهوم النقد البناء. وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :				
١.	النقد لطريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : صحة العبارة، جودة الصوت، المشاعر المطلوبة للموقف السمعى.				
٢.	فهم المعانى الضمنية فى الحديث.				
٣.	تحليل فكرة كل جزء فى الموضوع المسموع.				
٤.	ذكر نواحى القوة والضعف فى المادة المسموعة.				
٥.	ذكر حيثيات تفصيله لما استمع إليه.				
٦.	معالجة نواحى الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح مناسب من الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم أو الآراء لموضوع الحديث.				

obeikandl.com

ثانياً :

كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	الكفاية : يقصد بها – فى ضوء هذه الدراسة الراهنة – مجموعة المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التى يكتسبها الطالب المعلم فتصبح جزءا من سلوكه الأدائى وتساعده على القيام بتدريس مهارات الاستماع الناقد بفاعلية ونجاح، وفيما يلى يمكن تناول كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد على هذا النحو :				
	أولاً : كفاية صوغ الأهداف وتحديدها ؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :				
١.	يصوغ الأهداف صياغة إجرائية واضحة بحيث يمكن تحقيقها وملاحظتها وقياسها.				
٢.	يحدد الأهداف المناسبة لمستوى الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة والمرحلة التعليمية.				
٣.	يصنف الأهداف التعليمية التى يخطط لتدريسها إلى أهداف : معرفية، ووجدانية، ومهارية.				
٤.	يوضح العلاقة بين الأهداف العامة والأهداف الإجرائية.				
٥.	يربط الأهداف بطبيعة درس الاستماع الناقد.				
٦.	يترجم الأهداف إلى أنشطة تعليمية ومحتوى وطرق تدريس وأساليب تقويم.				

obeikandl.com

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجه الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	ثانياً : كفاية التخطيط؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :				
١.	يراعى انتقاء النصوص السمعية التى يميل إليها الطلاب وتثير انتباههم وتحفزهم على الاستماع آخذاً فى الاعتبار الفروق الفردية بينهم.				
٢.	يراعى سيكولوجية الطلاب.				
٣.	يتقن المادة التعليمية موضوع الدرس المسموع وينقدها.				
٤.	يحدد العناصر الأساسية والفرعية فى درس الاستماع الناقد.				
٥.	ينظم درس الاستماع الناقد تنظيما دقيقاً من حيث :				
٠٠	التمهيد ، والعرض ، والخاتمة.				
٦.	يستخدم أمثلة وتدريبات مختلفة ومتعددة.				
٧.	يربط درس الاستماع الناقد بواقع حياة الطلاب وبيئتهم.				
٨.	يربط فن الاستماع الناقد بالأنماط الأخرى للاستماع، وبفنون اللغة الأخرى وفروعها، وبالمواد الدراسية الأخرى فى وحدة متكاملة.				
٩.	يخطط الوقت ويوزعه على عناصر درس الاستماع الناقد.				
١٠.	يخطط للطرق الفعالة فى تعليم درس الاستماع الناقد.				
١١.	يخطط للوسائط والمناشط المناسبة لدرس الاستماع الناقد.				

obeikandi.com

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	ثالثاً : - كفاية التنفيذ؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :				
	أ) كفايات التهيئة :				
١.	يعمل على التهيئة الفيزيقية لمكان الاستماع.				
٢.	يعمل على التهيئة الذهنية لدرس الاستماع الناقد.				
٣.	يوضح تعليمات الرسالة المسموعة للطلاب.				
٤.	يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم لما يلقيه عليهم من مادة سمعية.				
	ب) كفايات الإلقاء :				
١.	يقرأ النص قراءة سليمة بلغة فصحى أمام الطلاب.				
٢.	يتمكن من صبغ الإلقاء بالانفعال.				
٣.	يثق بنفسه ويبعد عن اللجلجة والتهتهة أثناء إلقاء درس				
٤.	الاستماع الناقد.				
	ينسق الصوت مع طبيعة العبارة.				
٥.	يميز بين علامات الترقيم المختلفة التى هى عوض عن الوقف اللغوى المنطوق مدركاً وظيفة كل منها أثناء قراءته للنص المسموع ومدرباً طلابه عليها.				
٦.	يتحلى بصوت واضح ومسموع ليتم الانتباه والتركيز من قبل طلابه.				
٧.	يمثل المعنى فى المستويين المنطوقى والمرئى.				

obeikandl.com

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	ج) كفايات التفاعل :				
١.	يجيد إدارة المحاضرة بطريقة ديمقراطية.				
٢.	ينمى مناخاً اجتماعياً فعالاً مع طلابه لإحداث الاتصالية اللغوية.				
٣.	يتحلى دائماً بصفات اتساع الأفق وتفتح الذهن والنظرة الموضوعية.				
٤.	ينصت جيداً لما يقوله الطلاب حول النص المسموع بعد الاستماع إليه.				
٥.	يتيح فرص مشاركة الطلاب بالنقد لما استمعوا إليه.				
٦.	يشجع مبادرات الطلاب وينميها لديهم.				
٧.	يستجيب لآراء الطلاب الصائبة البناءة حول نص الاستماع الناقد.				
٨.	يدرب طلابه على التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة الواردة فى النص.				
٩.	يعرف طلابه الانتقالات فى النص المسموع؛ بمعنى إذا ما كانت الجمل والأفكار الواردة فى النص استهلالية - عرضية - اعتراضية - ختامية.				
١٠.	يدرب طلابه على التفريق بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة، وكذا الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به عن طريق تعريفهم بالمعايير العلمية والموضوعية للحكم على الأفكار بالصحة أو بالخطأ، أو بالارتباط أو بعدم الارتباط.				
١١.	يدرب طلابه على التمييز بين الحقائق والآراء فى المعانى والأفكار.				
١٢.	ينمى لدى طلابه القدرة على التمييز بين الأسلوب الجيد والأسلوب الردىء فيما يستمعون إليه من نصوص.				

obeikandl.com

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
١٣.	يدرب طلابه على استنباط المعنى من نبرات الصوت والأفكار من ظلال الكلام وثنايا الحديث.				
١٤.	ينمى قدرات طلابه على التنبؤ بالنتائج وإدراك العلاقة بينها وبين الأسباب عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة.				
١٥.	يدرب طلابه على تعرف هدف المتكلم ودلالة إيماءاته فى حديثه.				
	رابعاً : كفاية المناشط والوسائل والطرائق التعليمية؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :				
١.	يلم بالأنشطة الفعالة فى التدريس.				
٢.	يقدم أنشطة لغوية متنوعة للطلاب داخل المحاضرة.				
٣.	يحدد مناشط تعليمية تناسب الطلاب خارج المحاضرة.				
٤.	يشجع الطلاب على ممارسة المناشط السمعية بأنفسهم.				
٥.	يساعد الطلاب على أن يختاروا بأنفسهم ما يناسبهم من مناشط.				
٦.	يراعى الفروق الفردية بين الطلاب فى تنويع مستويات الأسئلة والمناشط المختلفة.				
٧.	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة والمساعدة كالأجهزة السمعية فى التمهيد أو العرض أو التقويم بمراحله الثلاث : الأولى ، والنهائى ، والمُتابعى.				
٨.	يستخدم طرق التدريس التى تعتمد على إيجابية الطلاب ومشاركتهم الفعالة كطريقتى : الحوار ، والاكتشاف.				
٩.	يشجع الطلاب على استخدام أساليب التعلم الذاتى.				
١٠.	يدرب الطلاب على إعمال الفكر وعلى عدم تقبل شىء مسموع باستهواء شديد دون نقد.				
١١.	يدرب الطلاب على إصدار أحكام مستقلة لما استمعوا إليه.				

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
	خامساً : كفاية عملية التقويم : وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية:				
١.	يعرف الأساليب الدقيقة الفعالة للتقويم.				
٢.	يختار وسائل تقويم متنوعة مناسبة تقيس مدى تحقيق الأهداف الموضوعة.				
٣.	يختار وسائل تقويم متنوعة.				
٤.	يعد الاختبارات لتقويم أداء الطلاب فى الاستماع الناقد وتطبيقها عليهم بحيث يكون التقويم : أولياً، نهائياً ، مُتابعياً.				
٥.	يستخدم أسئلة موضوعية متدرجة فى الصعوبة فى التقويم.				
٦.	يحلل محتوى نص الاستماع الناقد إلى مكوناته : (الحقائق - المفاهيم - التعميمات).				
٧.	يجعل تقويمه مستمراً لتحديد مدى تقدم الطلاب فى فن الاستماع الناقد.				
٨.	يدرب الطلاب على ممارسة التقويم الذاتى.				
٩.	يعزز الإجابات الصحيحة لديهم.				
١٠.	يعمل على تنمية نقد المسموع لدى الطلاب وذلك بإبداء آرائهم حول ما استمعوا إليه مع ذكر حيثيات قبولهم أو رفضهم إياه، وبيان ما فيه من منطقية فى ورود المعانى وتسلسل الأفكار.				
١١.	يدرب الطلاب على تعرف صحة مصادر المعلومات والمعارف المسموعة لإصدار أحكامهم.				
١٢.	يدرب الطلاب على تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة فيما يستمعون إليه.				
١٣.	يدرب الطلاب على النقد لطريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : صحة العبارة - جودة الصوت - المشاعر المطلوبة للموقف السمعى.				

obeikandl.com

م	كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدرى	
١٤.	يساعد الطلاب على فهم المعانى الضمنية فى النص المسموع وتحليل فكرة كل جزء فيه.				
١٥.	يدرب الطلاب على ذكر نواحى القوة والضعف فى النص المسموع.				
١٦.	يدرب الطلاب على تشخيص ومعالجة نواحى الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح مناسب من الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم أو الآراء لموضوع الحديث والمتحدث على السواء.				
١٧.	يشخص ويعالج نواحى الضعف فى النص المسموع وفى إجابات الطلاب غير الصحيحة.				
١٨.	يتأكد من تصحيح أخطاء الطلاب التى وقعوا فيها أثناء المحاضرة ويتابع تقدمهم فى هذه الناحية كتقويم متابعى.				
١٩.	يكتشف مواهب الطلاب وقدراتهم السمعية النقدية ويعمل على تعزيزها.				

التأكد من صدق مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها :

تم عرض قائمة مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية فى ضوء المدخل التواصلى - التى تم التوصل إليها وبيانها مسبقاً فى صورتها الأولية - على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين فى مجال اللغة العربية وغيرها بلغوا (١٨) ثمانية عشر محكماً (انظر : ملحق رقم ١ ، ٢) وذلك للتعرف على مدى صدقها وإبداء آرائهم حولها. وقد وافق معظم المحكمين على قائمة المهارات والكفايات، إلا أنهم أبدوا آراءهم وملاحظاتهم عليها كما يلى:-

أولاً : بالنسبة لمهارات الاستماع الناقد :

١. رأى أحد المحكمين إضافة كلمة (عناصر) فى المهارة الفرعية رقم (٦) المندرجة تحت المهارة الرئيسة الأولى (مهارة التصنيف) لتصبح المهارة الفرعية : (التمييز بين عناصر

الأسلوب الجيد وعناصر الأسلوب الردىء فى النص المسموع)، وقد تم ذلك فى المهارة وفى الكفاية.

٢. رأى أحد المحكمين تغيير حرف الواو إلى اللام فى الكلمة (وقيم مجتمعنا) الواردة فى مقدمة المهارة الرئيسة الثانية (مهارة التفكير الاستنتاجى) وقد اختلفت معه فى هذا لأن اللام التى يريدها هنا حرف جر يعنى الإضافة، أما الواو فهى واو المعية تعنى الملكية لأن قيم مجتمعنا ليست فى حاجة إلى الإضافة والتكوين لأنها منبثقة من تشريع سماوى إسلامى جاء كافة للناس بقيمه ومبادئه وشاملاً لما جاء فى الأديان الأخرى السابقة عليه، بل قيمنا تحتاج إلى العناية والحماية والوعى بها من قبل أهلها. لذا أبقيت على حرف الواو ولم يتم التغيير.

٣. رأى بعض المحكمين حذف المهارة الفرعية رقم (١) وهى : (الانتباه والتركيز فى الاستماع) المندرجة تحت المهارة الرئيسة الثانية (مهارة التفكير الاستنتاجى) باعتبار أنها ليست من مهارات الاستماع الناقد، وأقول : إن مهارة الانتباه والتركيز فى الاستماع هى من مقدمات الاستماع الناقد، بل قل - إن شئت - أساس من أسسه التى يقوم عليها وينطلق من خلالها فلا يمكن لناقد واع أن ينقد فكراً أو معلومات أو معارف أو حقائق يستمع إليها دون أن يكون منتبهاً ومركزاً فيها، لذا أبقيت على هذه المهارة الفرعية.

٤. رأى بعضهم أيضاً أن من الضرورى والواجب أن تتفرع المهارة الفرعية رقم (١) وهى (النقد فى ضوء معايير علمية وموضوعية منبثقة من قيم اجتماعية ثابتة وذلك بذكر حيثيات قبوله أو رفضه لما استمع إليه من مادة سمعية) المندرجة تحت المهارة الرئيسة الثالثة (مهارة الحكم على صدق المحتوى) إلى مهارتين فرعيتين حتى يمكن قياسها ويسهل التدريب عليها، وقد تم ذلك.

٥. رأى معظم المحكمين حذف المهارة الفرعية رقم (٣) وهى (الإلمام بما يسمع من أفكار) المندرجة أيضاً تحت المهارة الرئيسة الثالثة (مهارة الحكم على صدق المحتوى). وقد تم هذا الحذف، لأن الانتباه والتركيز فى الاستماع - فى حد ذاته - يتطلب من المستمع الناقد الإلمام بما يسمع من أفكار.

٦. أخيراً رأى أحد المحكمين أيضا إضافة كلمة (ونواحى) فى المهارة الفرعية رقم (٤) وهى (ذكر نواحى القوة والضعف فى المادة المسموعة) المندرجة تحت المهارة الرئيسة الرابعة (مهارة تقويم المحتوى) لتصبح المهارة الفرعية : ذكر نواحى القوة ونواحى الضعف فى المادة المسموعة. فى حين أن من البلاغة والفصاحة عدم ذكرها لأن كلمة (نواحى) الأولى دالة على الثانية المضمرة، ومع هذا تم إضافتها فى المهارة وفى الكفاية أيضاً.

ثانياً : بالنسبة لكفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد :

١. أجمع المحكمون على حذف الكفاية الفرعية رقم (٢) وهى (يراعى سيكولوجية الطلاب) المندرجة تحت الكفاية الرئيسة الثانية (كفاية التخطيط) لصعوبة تحقيقها وملاحظتها، وقد تم حذفها.

٢. رأى معظم المحكمين ضرورة أن تتفرع الكفاية الفرعية رقم (١٠) المندرجة تحت كفايات التفاعل التابعة للكفاية الرئيسة الثالثة (كفاية التنفيذ) وهى : (يدرب طلابه على التفريق بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة وكذا المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به عن طريق تعريفهم بالمعايير العلمية والموضوعية للحكم على الأفكار بالصحة أو بالخطأ أو بالارتباط أو بعدم الارتباط) حتى يسهل قياسها وملاحظتها، وقد تم ذلك.

٣. أخيراً رأى معظم المحكمين أيضاً ضرورة أن تتفرع الكفايتان الفرعيتان رقما (١٠، ١٤) المندرجتان تحت الكفاية الرئيسة الخامسة (كفاية عملية التقويم) وهما : (يعمل على تنمية نقد المسموع لدى الطلاب وذلك بإبداء آرائهم حول ما استمعوا إليه مع ذكر حيثيات قبولهم أو رفضهم إياه وبيان ما فيه من منطقية فى ورود المعانى وتسلسل الأفكار) و (يساعد الطلاب على فهم المعانى الضمنية فى النص المسموع وتحليل فكرة كل جزء فيه)، حتى يسهل القياس والملاحظة، وقد تم التفريع.

٤. حصلت جميع المهارات والكفايات الرئيسة والفرعية على موافقة (١٨) ثمانية عشر محكما بنسبة ١٠٠٪ (انظر : جدول رقم (٢) ما عدا بعض المهارات والكفايات الرئيسة وما يندرج تحتها من مهارات وكفايات فرعية كما يلى:-

أ) حصلت مهارة التفكير الاستنتاجى على موافقة (١٧) سبعة عشر محكماً بنسبة ٩٤,٤٪.

ب) حصلت مهارة الحكم على صدق المحتوى على موافقة (١٦) ستة عشر محكماً بنسبة ٨٨,٨٪.

ج) حصلت كل من كفايتى : (التخطيط)، و (المناشط والوسائل والطرائق التعليمية) على موافقة (١٧) سبعة عشر محكماً بنسبة ٩٤,٤٪.

وقد بلغ مجموع عدد المهارات والكفايات الفرعية قبل التحكيم (٩٧) سبعاً وتسعين مهارة وكفاية فرعية منها (٢٤) أربع وعشرون مهارة، و (٧٣) وثلاث وسبعون كفاية. أما بعد التحكيم فقد بلغ مجموعها (١٠٠) مائة مهارة وكفاية فرعية منها (٢٤) أربع وعشرون مهارة، و (٧٦) وست وسبعون كفاية. وبهذا أصبح عدد المهارات والكفايات المقيسة مائة مهارة وكفاية فرعية.

ولمعرفة مدى تمكن وإتقان الطلاب المعلمين لكل مهارة وكفاية فرعية وضع البـــاحث لكل مهارة وكفاية رئيسة درجة موزعة على المهارات والكفايات الفرعيـــة، ويكـــون الطـــالب المعلم قد أتقن المهارة والكفاية الرئيسة إذا حصل على (٨٠٪) فأكثر. وفيما يلى عرض موضـــح لجدول النسب المئوية لكل مهارة وكفاية رئيسة، يعقبه الصورة النهائيـــة لمـــهارات الاســـتماع الناقد وكفايات تدريسها التى أخذ بها فى بناء برنامج الدراسة الراهنة.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها

(الرئيسة والفرعية قبل التحكيم وبعده) والنسب المئوية التى حصلت عليها

م	أولا : مهارات الاستماع الناقد الرئيسة	عدد المهارات قبل التحكيم	عدد الموافقين	النسبة المئوية	عدد المهارات بعد التحكيم
١	مهارة التصنيف (التمييز السمعى).	٦	١٨	١٠٠٪	٦
٢	مهارة التفكير الاستنتاجى.	٦	١٧	٩٤,٤٪	٦
٣	مهارة الحكم على صدق المحتوى.	٦	١٦	٨٨,٨٪	٦
٤	مهارة تقويم المحتوى.	٦	١٨	١٠٠٪	٦
م	ثانياً : كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد الرئيسة	عدد الكفايات قبل التحكيم	عدد الموافقين	النسبة المئوية	عدد الكفايات بعد التحكيم
١	كفاية صوغ الأهداف وتحديدها.	٦	١٨	١٠٠٪	٦
٢	كفاية التخطيط.	١١	١٧	٩٤,٤٪	١٠
٣	كفاية التنفيذ.	٢٦	١٨	١٠٠٪	٢٧
	- كفايات التهيئة. ٤				
	- كفايات الإلقاء. ٧				
	- كفايات التفاعل. ١٦				
٤	كفاية المناشط والوسائل والطرائق التعليمية.	١١	١٧	٩٤,٤٪	١١
٥	كفاية عملية التقويم.	١٩	١٨	١٠٠٪	٢٢
مجموع المهارات والكفايات الفرعية ١٠٠					

obeikandl.com

مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها فى صورتها النهائية بعد التحكيم

أولاً

مهارات الاستماع الناقد الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية

أولاً : مهارة التصنيف (التمييز السمعى) :

وهى من أهم مهارات التفكير القائم على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات، وتركز على الوقوف على العلاقات المعنوية بين الكلمات والجمل والأفكار والمفاهيم والحقائق. وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :-

١. التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة.
٢. تعرف الانتقالات ؛ بمعنى : تعرف ما إذا كانت الجمل والأفكار استهلالية عرضية - اعتراضية - ختامية.
٣. التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ.
٤. التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
٥. التمييز بين الحقائق والآراء.
٦. التمييز بين عناصر الأسلوب الجيد وعناصر الأسلوب الردىء فى النص المسموع.

ثانيا : مهارة التفكير الاستنتاجى :

وهى من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار والمعانى، فهى تعلم المستمع (الطالب المعلم) استخلاص واستنباط الأفكار والنتائج المذكورة ضمناً أو بطريقة غير صريحة لأنه ليس من الضرورى أن تكون كل الأفكار والمعلومات التى تستحق أن يحصل عليها المستمع منصوصاً عليها. فكثير منها مبثوث فى ظلال وثنايا الكلام، وقد تكون غير مناسبة ولا ملائمة وقيم مجتمعنا الذى يتطلب مستمعاً كفئاً قادراً على التفكير الاستنتاجى فلا يقبل المعلومات والمعارف والحقائق باستهواء شديد دون نقد وإعمال للعقل وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :-

٧. الانتباه والتركيز فى الاستماع.
٨. استخلاص المعنى من نبرات الصوت.
٩. استخلاص الأفكار المبثوثة فى ظلال الكلام وثنايا الحديث.
١٠. التنبؤ بالنتائج عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة.
١١. إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة فى موضوع نص الاستماع.
١٢. تعرف هدف المتكلم ودلالة إيماءاته فى حديثه.

obeikandl.com

ثالثاً : مهارة الحكم على صدق المحتوى :

وهى نوع من التفكير التقويمى الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة المسموعة إلى نقدها بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها فى ضوء معايير علمية معينة لتعرف مدى صدقها وصحتها،و تتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١٣. النقد فى ضوء معايير علمية وموضوعية منبثقة من قيم اجتماعية ثابتة.
١٤. ذكر حيثيات قبوله أو رفضه لما استمع إليه من مادة سمعية.
١٥. تعرف صحة مصادر المعلومات والمعارف المسموعة لإصدار الأحكام.
١٦. تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى ورود المعانى.
١٧. تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى تسلسل الأفكار.
١٨. تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة فى الموضوع المسموع.

رابعاً : مهارة تقويم المحتوى :

وهى أرقى مهارات، التفكير والفهم، فهى توقف المستمع على مدى دقة المتحدث فى اختيار الكلمات المفتاحية وتحديد المفاهيم، وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، أو مفاهيم تثير التحيز والتخبط، وهى أيضا تعين المستمع على اقتراح مناسب من الكلمات والأفكار والمفاهيم لموضوع الحديث أو الرسالة ليتم تصحيح الأفكار والمضامين والحقائق والآراء التى أدت إلى عدم واقعية المادة المسموعة وصدقها، وبالتالى عدم قبولها ككل أو أجزاء معينة منها.

وجدير بالذكر هنا أن هناك فرقاً بين مهارتى : الحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى. فمهارة الحكم على صدق المحتوى تقف عند إصدار الحكم فقط فى ضوء معايير علمية معينة، أما مهارة تقويم المحتوى فتتجاوز إصدار الحكم إلى التشخيص والعلاج فهى تأخذ شكل أو مفهوم النقد البناء وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :-

١٩. النقد لطريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : صحة العبارة، جودة الصوت، المشاعر المطلوبة للموقف السمعى.
٢٠. فهم المعانى الضمنية فى الحديث.
٢١. تحليل فكرة كل جزء فى الموضوع المسموع.
٢٢. ذكر نواحى القوة ونواحى الضعف فى المادة المسموعة.
٢٣. ذكر حيثيات تفضيله لما استمع إليه.
٢٤. معالجة نواحى الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح مناسب من الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم أو الآراء لموضوع الحديث.

obeikandi.com

ثانياً

كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية

الكفاية :

يقصد بها - فى ضوء هذه الدراسة الراهنة - مجموعة المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التى يكتسبها الطالب المعلم فتصبح جزءا من سلوكه الأدائى وتساعده على القيام بتدريس مهارات الاستماع الناقد بفاعلية ونجاح، وفيما يلى يمكن تناول كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد على هذا النحو :

أولاً : كفاية صوغ الأهداف وتحديدها ؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :

١. يصوغ الأهداف صياغة إجرائية واضحة بحيث يمكن تحقيقها وملاحظتها وقياسها.
٢. يحدد الأهداف المناسبة لمستوى الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة والمرحلة التعليمية.
٣. يصنف الأهداف التعليمية التى يخطط لتدريسها إلى أهداف : معرفية، ووجدانية، ومهارية.
٤. يوضح العلاقة بين الأهداف العامة والأهداف الإجرائية.
٥. يربط الأهداف بطبيعة درس الاستماع الناقد.
٦. يترجم الأهداف إلى أنشطة تعليمية ومحتوى وطرق تدريس وأساليب تقويم.

ثانياً: كفاية التخطيط؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :

٧. يراعى انتقاء النصوص السمعية التى يميل إليها الطلاب وتثير انتباههم وتحفزهم على الاستماع آخذاً فى الاعتبار الفرق الفردية بينهم.
٨. يتقن المادة التعليمية موضوع الدرس المسموع وينقدها.
٩. يحدد العناصر الأساسية والفرعية فى درس الاستماع الناقد.
١٠. ينظم درس الاستماع الناقد تنظيماً دقيقاً من حيث التمهيد والعرض والخاتمة.
١١. يستخدم أمثلة وتدريبات مختلفة ومتعددة.
١٢. يربط درس الاستماع الناقد بواقع حياة الطلاب وبيئتهم.
١٣. يربط فن الاستماع الناقد بالأنماط الأخرى للاستماع، وبفنون اللغة الأخرى وفروعها وبالمواد الدراسية الأخرى فى وحدة متكاملة.
١٤. يخطط الوقت ويوزعه على عناصر درس الاستماع الناقد.
١٥. يخطط للطرق الفعالة فى تعليم درس الاستماع الناقد.
١٦. يخطط للوسائط والمناشط المناسبة لدرس الاستماع الناقد.

obeikandl.com

ثالثاً : كفاية التنفيذ؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :

أ- كفايات التهيئة :

١٧. يعمل على التهيئة الفيزيقية لمكان الاستماع.
١٨. يعمل على التهيئة الذهنية لدرس الاستماع الناقد.
١٩. يوضح تعليمات الرسالة المسموعة للطلاب.
٢٠. يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم لما يلقيه عليهم من مادة سمعية.

ب- كفايات الإلقاء :

٢١. يقرأ النص قراءة سليمة بلغة فصحى أمام الطلاب.
٢٢. يتمكن من صبغ الإلقاء بالانفعال.
٢٣. يثق بنفسه ويبعد عن اللجلجة والتهتهة أثناء إلقاء درس الاستماع الناقد.
٢٤. ينسق الصوت مع طبيعة العبارة.
٢٥. يميز بين علامات الترقيم المختلفة التى هى عوض عن الوقف اللغوى المنطوق مدركاً وظيفة كل منها أثناء قراءته للنص المسموع ومدرباً طلابه عليها.
٢٦. يتحلى بصوت واضح ومسموع ليتم الانتباه والتركيز من قبل طلابه.
٢٧. يمثل المعنى فى المستويين المنطوق والمرئى.

ج- كفايات التفاعل :

٢٨. يجيد إدارة المحاضرة بطريقة ديمقراطية.
٢٩. ينمى مناخاً اجتماعياً فعالاً مع طلابه لإحداث الاتصالية اللغوية.
٣٠. يتحلى دائما بصفات اتساع الأفق وتفتح الذهن والنظرة الموضوعية.
٣١. ينصت جيداً لما يقوله الطلاب حول النص المسموع بعد الاستماع إليه.
٣٢. يتيح فرص مشاركة الطلاب بالنقد لما استمعوا إليه.
٣٣. يشجع مبادرات الطلاب وينميها لديهم.
٣٤. يستجيب لآراء الطلاب الصائبة البناءة حول نص الاستماع الناقد.
٣٥. يدرب طلابه على التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة الواردة فى النص.
٣٦. يعرف طلابه الانتقالات فى النص المسموع؛ بمعنى إذا ما كانت الجمل والأفكار الواردة فى النص استهلالية- عرضية - اعتراضية - ختامية.
٣٧. يدرب طلابه عى التفريق بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة فى نص الاستماع الناقد عن طريق تعريفهم بالمعايير العلمية والموضوعية للحكم على الأفكار بالصحة أو بالخطأ.

obeikandl.com

٣٨. يدرب طلابه على التفريق بين الأفكار المرتبطة بالموضوع المسموع والأفكار غير المرتبطة به عن طريق تعريفهم بالمعايير العلمية والموضوعية للحكم على الأفكار بالارتباط أو بعدم الارتباط.

٣٩. يدرب طلابه على التمييز بين الحقائق والآراء فى المعانى والأفكار.

٤٠. ينمى لدى طلابه القدرة على التمييز بين عناصر الأسلوب الجيد وعناصر الأسلوب الردىء فيما يستمعون إليه من نصوص.

٤١. يدرب طلابه على استنباط المعنى من نبرات الصوت والأفكار من ظلال الكلام وثنايا الحديث.

٤٢. ينمى قدرة طلابه على التنبؤ بالنتائج وإدراك العلاقة بينها وبين الأسباب عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة.

٤٣. يدرب طلابه على تعرف هدف المتكلم ودلالة إيماءاته فى حديثه.

رابعاً : كفاية المناشط والوسائل والطرائق التعليمية؛ وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :-

٤٤. يلم بالأنشطة الفعالة فى التدريس.

٤٥. يقدم أنشطة لغوية متنوعة للطلاب داخل المحاضرة.

٤٦. يحدد مناشط تعليمية تناسب الطلاب خارج المحاضرة.

٤٧. يشجع الطلاب على ممارسة المناشط السمعية بأنفسهم.

٤٨. يساعد الطلاب على أن يختاروا بأنفسهم ما يناسبهم من مناشط.

٤٩. يراعى الفروق الفردية بين الطلاب فى تنويع مستويات الأسئلة والمناشط المختلفة.

٥٠. يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة والمساعدة كالأجهزة السمعية فى التمهيد أو العرض أو التقويم بمراحله الثلاث الأولى والنهائى والمُتابعى.

٥١. يستخدم طرق التدريس التى تعتمد على إيجابية الطلاب ومشاركتهم الفعالة كطريقتى : الحوار، والاكتشاف.

٥٢. يشجع الطلاب على استخدام أساليب التعلم الذاتى.

٥٣. يدرب الطلاب على إعمال الفكر وعلى عدم تقبل شىء مسموع باستهواء شديد دون نقد.

٥٤. يدرب الطلاب على إصدار أحكام مستقلة لما استمعوا إليه.

خامساً : كفاية عملية التقويم، وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية :

٥٥. يعرف الأساليب الدقيقة الفعالة للتقويم.

٥٦. يختار وسائل تقويم مناسبة تقيس مدى تحقق الأهداف الموضوعة.

٥٧. يختار وسائل تقويم متنوعة.

obeikandi.com

٥٨. يعد الاختبارات لتقويم أداء الطلاب فى الاستماع الناقد وتطبيقها عليهم بحيث يكون التقويم : أولياً ، ونهائياً ، ومُتابعياً.

٥٩. يستخدم أسئلة موضوعية متدرجة فى الصعوبة فى التقويم.

٦٠. يحلل محتوى نص الإستماع الناقد إلى مكوناته : (الحقائق - المفاهيم - التعميمات).

٦١. يجعل تقويمه مستمراً لتحديد مدى تقدم الطلاب فى فن الاستماع الناقد.

٦٢. يدرب الطلاب على ممارسة التقويم الذاتى.

٦٣. يعزز الإجابات الصحيحة لديهم.

٦٤. يعمل على تنمية نقد المسموع لدى الطلاب وذلك بإبداء آرائهم حول ما استمعوا إليه مع ذكر حيثيات قبولهم أو رفضهم إياه.

٦٥. يعمل على تنمية نقد المسموع لدى الطلاب ببيان ما فيه من منطقية فى ورود المعانى.

٦٦. يعمل على تنمية نقد المسموع لدى الطلاب ببيان ما فيه من منطقية فى تسلسل الأفكار.

٦٧. يدرب الطلاب على تعرف صحة مصادر المعلومات والمعارف المسموعة لإصدار أحكامهم.

٦٨. يدرب الطلاب على تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة فيما يستمعون إليه.

٦٩. يدرب الطلاب على النقد لطريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : صحة العبارة - جودة الصوت - المشاعر المطلوبة للموقف السمعى.

٧٠. يساعد الطلاب على فهم المعانى الضمنية فى النص المسموع.

٧١. يساعد الطلاب على تحليل فكرة كل جزء فى النص المسموع.

٧٢. يدرب الطلاب على ذكر نواحي القوة ونواحي الضعف فى النص المسموع.

٧٣. يدرب الطلاب على تشخيص ومعالجة نواحى الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح مناسب من الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم أو الآراء لموضوع الحديث والمتحدث على السواء.

٧٤. يشخص ويعالج نواحى الضعف فى النص المسموع وفى إجابات الطلاب غير الصحيحة.

٧٥. يتأكد من تصحيح أخطاء الطلاب التى وقعوا فيها أثناء المحاضرة ويتابع تقدمهم فى هذه الناحية كتقويم مُتابعى.

٧٦. يكتشف مواهب الطلاب وقدراتهم السمعية النقدية ويعمل على تعزيزها.

obeikandl.com

ثانيا : بناء اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها *

لما كان الغرض من التعليم هو إحداث تغيرات منشودة ومعينة لدى الطلاب المعلمين فيجب التأكد مما إذا كانت هذه التغيرات قد حدثت فعلا أم لا، وهذا لا يتأتى إلا بالاختبار لذا فإن طبيعة الدراسة الراهنة تتطلب بناء اختبارين؛ أحدهما لقياس مهارات الاستماع الناقد، والآخر لقياس كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد لدى هؤلاء الطلاب، ليتم تطبيقهما عليهم قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه للوقوف على مدى إحداث التغيرات المنشودة من وراء البرنامج المقترح. ويمكن تناول بناء الاختبارين كل على حدة على هذا النحو :

١. بناء اختبار مهارات الاستماع الناقد :

يسير الاختبار فى بنائه فى الخطوات التالية :

الهدف من الاختبار :

أعدت الاختبارات كأداة لقياس مدى تمكن وإتقان عينة الدراسة الراهنة لمهارات الاستماع الناقد. وذلك لأن وضوح الهدف وتحديده فى بداية كل عمل من العلامات المضيئة للسير السليم فى خطوات التنفيذ كما يمكن من رسم الخطط بدقة ومنع الشطط.[١]

ومن هذا المنطلق فإن الهدف من وراء بناء هذا الاختبار الحالى معرفة مدى إتقان الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) لمهارات الاستماع الناقد بشكل موضوعى لا دخل للذاتية فيه.

مصادر بناء الاختبار :

تم بناء الاختبار من خلال ما يلى :-

١. مهارات الاستماع الناقد التى تم تحديدها مسبقاً.

٢. نصوص الاستماع وأسس اختيارها.

وقد تم اختيار نصوص الاستماع من خلال كتابات ومؤلفات بعض الكتاب والأدباء والمفكرين المشهورين القدماء والمعاصرين. وتم استبعاد النصوص المقررة على الطلاب المعلمين حتى لا يتأثروا بنصوص دروسها أو ناقشوها مع معلمهم داخل المحاضرة، بحيث يعتبر كل نص من هذه النصوص المختارة موقفاً جديداً بالنسبة لهم. وأخيراً روعى فى اختيارها ما يلى:

---

* انظر : ملحق رقم (٣).

[١] مصطفى بدران وفتحى الديب، بحوث فى تدريس العلوم، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٦، ص٢٠.

obeikandl.com

- ما أسفرت عنه الدارسات والبحوث السابقة، وما أوصت به.
- مستويات الطلاب المعلمين وميولهم الأدبية والثقافية فى هذه المرحلة الجامعية.
- أن تكون مشتملة على خبرات استماعية جديدة لم يسبق للطلاب المعلمين أن تعرضوا لها من قبل فى دراستهم الجامعية.
- أن تكون معالجة لفكرة أساسية وعامة، وكذلك لمجموعة من الأفكار الجزئية المترابطة حتى يتسنى للطلاب المعلمين نقدها والحكم عليها.
- أن تكون متضمنة بعض دلالات الكلمات التى تحتاج من الطلاب المعلمين التفكير فى معناها والتمييز بينها.
- التنوع والاختلاف فى مضامينها لتُظهر ما بين الطلاب المعلمين من تمايز وفروق فردية.
- مسايرة موضوعاتها لقضايا الحياة المعاصرة وطبيعة الإنسان ودوره فى عمارة الكون وترقية الحياة على الأرض وفق منهج الله.
- التدرج الكمى والكيفى لموضوعات النصوص لتعرف قدرات الطلاب المعلمين الاستماعية النقدية فى الاختبار.

مفردات الاختبار وصياغة أسئلته :

أخذ البحث الحالى - فى الاعتبار - عند صياغة مفردات الاختبار الأسس الآتية:-

- الوضوح فى عبارة السؤال بحيث لايحتمل التأويل وتكون إجابته محددة.
- عدم إتاحة الفرص للتخمين عند الإجابة.
- التوازن والتكامل بين البدائل التى يختار منها الطالب المعلم من حيث الطول، والتركيب اللغوى، وعدم ذكر ما يوحى بالإجابة كموافقة المثنى أو الجمع بالسؤال .
- توزيع الإجابة الصحيحة بطريقة غير منتظمة لتقليل فرص التخمين.
- تناول كل سؤال فكرة واحدة رئيسة أو موضوعاً واحداً.
- مراعاة تباين درجة الصعوبة والسهولة فى المفردات التى يتكون منها الاختبار تبعاً لتدرج وتنوع المهارات المقيسة.

وقد جاءت أسئلة الاختبار متنوعة ومتفاوتة بين المقال، والترتيب، والتوضيح والتكميل، والاختيار من متعدد، والصواب. مع وضع الإجابة المطلوبة من البدائل المطروحة فى بعض الأسئلة وقد بلغت أسئلة الاختبار (٤٨) سؤالاً تناولت (٢٤) مهارة لكل مهارة سؤالان، هذه الأسئلة جميعها منبثقة من (٤) أربعة نصوص استماعية متدرجة فى الكم والكيف وقد اتسمت أسئلة الاختبار بالآتى :

- الصياغة بلغة سهلة وواضحة تحدد المطلوب بدقة.
- التدرج الكيفى من السهل إلى الصعب.
- التوافق والتجانس مع المستوى العلمى والأدبى والثقافى عند الطالب المعلم.
- الاتساق مع أهداف البرنامج المقترح.

صياغة تعليمات الاختبار :

لكل اختبار تعليماته التى تساعد المفحوصين على الإجابة الدقيقة، وتمهد لهم الظروف ليكونوا مستعدين للحالة العقلية المناسبة للموقف الاختبارى القائم. لذا تعد صياغة التعليمات بدقة على درجة كبيرة من الأهمية لأى مفحوص فى أى اختبار، لأن نتائج الاختبار تتأثر بمدى هذه الدقة ووضوحها. [1] وقد صيغت تعليمات الاختبار على هذا النحو :

- عزيزى الطالب المعلم الإنصات الجيد يمكنك من الإجابة بدقة عن أسئلة الاختبار التى بين يديك.
- سألقى عليك أربعة نصوص لغوية استمع إليها جيداً.
- ركز انتباهك جيداً ولتكن عيناك على ورقة الإجابة وأذناك مع الصوت الصادر منى.
- ستستمع إلى كل نص مرة واحدة دون تكرار.
- يوجد مجموعة من الأسئلة عقب قراءتى لكل نص اقرأها جيداً كلا منها على حدة.
- انتبه جيداً إلى نص الاستماع وتأمل الإجابات المقدمة لكل سؤال أو المطلوبة منه.
- ابدأ فى الإجابة عن الأسئلة بمجرد انتهائى من قراءة النص عليك.
- اجعل إجابتك عن الأسئلة فى حرية تامة ولا تزد عن دقيقتين لكل سؤال حتى لا يضيع الوقت الكلى للاختبار من بين يديك.

زمن الاختبار ومعيار التصحيح له :

الزمن الكلى للاختبار ساعتان، يتم توزيعه كالتالى :

- دقيقتان لكل سؤال من الأسئلة (٤٨) الثمانيةوالأربعين المتضمنة فى الاختبار.
- بعد ثلاث دقائق (وهى الفترة التى يقرأ فيها الباحث النص الأول يبدأ الطالب المعلم فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بهذا النص من رقم (١ : ١١) .
- بعد خمس وعشرين دقيقة من الوقت يتم قراءة النص الثانى، ثم يبدأ الطالب المعلم فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بهذا النص من رقم (١٢: ٢٢).

---

[1] على محى الدين راشد، بناء مقاييس للتفكير العلمى وتطبيقاته لإيجاد العلاقة بين التفكير العلمى والتحصيل الدراسى فى المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر : ١٩٨٣ ، ص ١٠٦.

- بعد إحدى وخمسين دقيقة يتم قراءة النص الثالث ثم يبدأ الطالب المعلم فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بهذا النص من رقم (٢٣ : ٣٦).
- وأخيراً بعد ست وثمانين دقيقة يتم قراءة النص الرابع والأخير، ثم يبدأ الطالب المعلم فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بهذا النص من رقم (٣٧ : ٤٨).

ومن هنا يمكن تحديد الوقت الزمنى الذى استغرقه الباحث الراهن فى قراءة النصوص الأربعة كل على حدة كالتالى :-

- النص الأول (ثلاث دقائق).
- النص الثانى (أربع دقائق).
- النص الثالث (سبع دقائق).
- النص الرابع (عشر دقائق).

أما معيار التصحيح للاختبار فقد حددت درجتان لكل سؤال، وبما أن كل مهارة تتضمن سؤالين فى الاختبار فقد أصبح لكل مهارة (٤) أربع درجات، وبالتالى يصبح مجموع درجات المهارات جميعاً (٩٦) ستاً وتسعين درجة كلية للاختبار. وقد قمت بإعداد مفتاح إجابة ليتم فى ضوئه تصحيح أسئلة الاختبار (انظر ملحق رقم ٤). والآن وفى ضوء ما سبق يتم عرض مواصفات الاختبار فيما يلى : (انظر جدول رقم ٣).

obeikandi.com

جدول رقم (٣)

بيان مواصفات اختبار مهارات الاستماع الناقد

م	مهارات الاستماع الناقد	الأسئلة التى تقيس المهارة				عدد نصوص الاستماع
		السؤال	نوعه	السؤال	نوعه	
	أولاً : مهارة التصنيف (التمييز السمعى)؛ وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :					
١.	التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة.	١	اختيار من متعدد	٢٣	توضيحى	
٢.	تعرف الانتقالات، بمعنى : تعرف ما إذا كانت الجمل والأفكار استهلالية - عرضية - اعتراضية - ختامية.	٢	اختيار من متعدد	٢٤	اختيار من متعدد	
٣.	التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ.	٣	صواب أم خطأ	٣٧	صواب أم خطأ	
٤.	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.	٤	اختيار من متعدد	١٢	اختيار من متعدد	
٥.	التمييز بين الحقائق والآراء.	٥	احتيار من متعدد	٢٥	اختيار من متعدد مقالى	
٦.	التمييز بين عناصر الأسلوب الجيد وعناصر الأسلوب الردىء فى النص المسموع.	٦	احتيار من متعدد	١٣		
	ثانياً : مهارة التفكير الاستنتاجى : ؛ وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :					
٧.	الانتباه والتركيز فى الاستماع.	٧	اختيار من متعدد	٣٨	تكميلى	
٨.	استخلاص المعنى من نبرات الصوت.	٨	مقالى	٣٩	مقالى	
٩.	استخلاص الأفكار المبثوثة فى ظلال الكلام وثنايا الحديث.	٩	مقالى	٢٦	مقالى	
١٠.	التنبؤ بالنتائج عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة.	١٤	مقالى	٢٧	مقالى	
١١.	إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة فى موضوع نص الاستماع.	١٥	مقالى	٤٠	مقالى	
١٢.	تعرف هدف المتكلم ودلالة إيماءاته فى حديثه.	١٦	مقالى	٢٨	اختيار من متعدد	

openkandil.com

م	مهارات الاستماع الناقد	الأسئلة التى تقيس المهارة				عدد تصويب الاستماع
		السؤال	نوعه	السؤال	نوعه	
	ثالثاً : مهارة الحكم على صدق المحتوى؛ وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :-					
١٣.	النقد فى ضوء معايير علمية وموضوعية منبثقة من قيم اجتماعية ثابتة.	١٧	مقالى	٢٩	مقالى	
١٤.	ذكر حيثيات قبوله أو رفضه لما استمع إليه من مادة سمعية.	١٠	مقالى	١٨	صواب أم خطأ	
١٥.	تعرف صحة مصادر المعلومات والمعارف المسموعة لإصدار الأحكام.	١٩	مقالى	٣٠	مقالى	
١٦.	تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى ورود المعانى.	٢٠	مقالى	٣١	مقالى	
١٧.	تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى تسلسل الأفكار.	٣٢	ترتيبى	٤١	ترتيبى	
١٨.	تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة فى الموضوع المسموع.	٣٣	مقالى	٤٢	مقالى	
	رابعاً : مهارة تقويم المحتوى ؛ وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :					
١٩.	النقد لطريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : صحة العبارة - جودة الصوت - المشاعر المطلوبة للموقف السمعى.	٣٤	مقالى	٤٣	مقالى	
٢٠.	فهم المعانى الضمنية فى الحديث.	٣٥	مقالى	٤٤	مقالى	
٢١.	تحليل فكرة كل جزء فى الموضوع المسموع.	٢١	مقالى	٤٥	مقالى	
٢٢.	ذكر نواحى القوة ونواحى الضعف فى المادة المسموعة.	١١	مقالى	٤٦	مقالى	
٢٣.	ذكر حيثيات تفضيله لما استمع إليه.	٣٦	مقالى	٤٧	مقالى	
٢٤.	معالجة نواحى الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح مناسب من الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم أو الآراء لموضوع الحديث .	٢٢	مقالى	٤٨	مقالى	
	مجموع المهارات	٢٤		٢٤		٤

obeikandi.com

٢. بناء اختبار كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد :

يسير الاختبار فى بنائه فى الخطوات التالية :-

الهدف من الاختبار :

الهدف من بناء هذا الاختبار معرفة مدى إتقان الطلاب المعلمين (عينة الدراسة الراهنة) لكفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد بشكل موضوعى لا دخل للذاتية فيه.

مصادر بناء الاختبار :

تم بناء الاختبار من خلال الآتى :

١. كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد التى تم تحديدها مسبقاً والتى بنيت بطاقة الملاحظة فى ضوئها (انظر : ملحق رقم (٥).

٢. نص الاستماع الناقد الذى تم اختياره للقيام بتدريسه والذى روعى فيه الآتى :

- أن يكون من نصوص الأدب العربى التخصصى.
- أن يكون النص موقفاً جديداً بالنسبة للطلاب المعلمين الثمانية الذين يقومون بعملية التدريس لهذا النص لملاحظتهم.
- ملاءمته لمستوى الطلاب المعلمين وما بينهم من فروق فردية.

صياغة تعليمات الاختبار :

جاءت صياغة تعليمات الاختبار على هذا النحو :

- عزيزى الطالب المعلم بين يديك (٢٤) أربع وعشرون مهارة للاستماع الناقد يعقبها نص من نصوص الاستماع.
- قم بتدريس هذا النص لطلابك وفق ما تعلمت فى فن الاستماع الناقد فى الجامعة.
- التزم بما يخصك من مهارات حددت لك فى عملية التدريس التى تقوم بها ولا تتجاوز مهارات زميلك التالى لك.
- الوقت المحدد لك فى عملية التدريس عشرون دقيقة تقرأ فيها النص على طلابك وتدرس لهم فيها الثلاث المهارات التى تخصك.

زمن الاختبار ومعيار التصحيح له :

الزمن الكلى للاختبار عشرون دقيقة يتم توزيعها كالتالى : ثلاث دقائق لقراءة النص على الطلاب، وسبع عشرة دقيقة يقوم فيها الطالب المعلم بتدريس النص لطلابه وفق المهارات

obeikandl.com

الثلاثة التى خصصت له للقيام بتدريسها وذلك بطرح الأسئلة عليهم وإعادة قراءة النص عليهم مرة ثانية إذا لزم الأمر.

أما معيار التصحيح للاختبار فقد حددت خمس درجات كلية.لكل كفاية تدريسية موزعة وفق مستوى الطالب المعلم فى الكفاية كالتالى :

- ممتاز (٥) خمس درجات.
- جيد جداً (٤) أربع درجات.
- جيد (٣) ثلاث درجات.
- مقبول (٢) درجتان.
- ضعيف (١) درجة واحدة.

وبما أن بطاقة الملاحظة تتضمن (٧٦) ستًا وسبعين كفاية فرعية فإن مجموع الدرجات الكلية للمستويات العليا فى الكفايات جميعاً عند الطالب المعلم (٣٨٠) درجة.

التأكد من صدق اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها :

اتخذ الباحث الراهن طريقين للتأكد من صدق اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، وهما :

- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين.
- تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بإحدى كليات التربية. وفيما يلى تناول ذلك على هذا النحو :

١. عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين :

تم عرض اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها على مجموعة من المحكمين المتخصصين الأكاديميين والتربويين فى اللغة العربية وطرق تدريسها بلغ عددهم (١٥) خمسة عشر محكماً (انظر : ملحق رقم ٦) بهدف التأكد من صدق الاختبار وصلاحيته كأداة لقياس مدى تمكن وإتقان الطالب المعلم لمهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها وقد جاءت أهم آراء المحكمين كالتالى :-

أ- بالنسبة لاختبار المهارات :

١. أجمع معظم المحكمين على تقديم نص (الشرق لمى زيادة) على نص (الجهاد المنسوب إلى الإمام على بن أبى طالب) بحيث يلى مباشرة نص (من وصايا الآباء للأبناء لعمرو ابن كلثوم) لتأخذ النصوص السمعية الأربعة جميعاً أسلوب التدرج الكمى والكيفى فى عرض المعلومات، أى البدء بالأصغر فالأكبر حتى يتم تدريب الطالب المعلم على

الإنصات المتدرج (الكمى والكيفى معاً) القائم على النقد. وقد تم التقديم مع إعادة ترتيب أسئلة المهارة المقيسة.

٢. رأى أحد المحكمين تعديل صيغة آخر بند من بنود تعليمات الاختبار من (اجعل إجابتك عن الأسئلة فى حرية تامة ولا تزد عن دقيقتين لكل سؤال حتى لا يضيع الوقت الكلى للاختبار من بين يديك) إلى (أجب عن الأسئلة بحرية تامة ولا تزد عن دقيقتين لكل سؤال حتى لا يضيع الوقت الكلى للاختبار من بين يديك) وقد تم ذلك.

٣. رأى بعض المحكمين تصحيح صيغة السؤال رقم (١١) الخاص بالنص الأول من (يغلب على هذا النص الاختصار. فهل تراه من عوامل القوة أو من نواحى الضعف ؟ ولماذا ؟) إلى (يغلب على هذا النص الاختصار. فهل ترى ذلك من عوامل القوة أو من نواحى الضعف ؟ ولماذا ؟). وقد تم ذلك لأن (ترى ذلك) أقوى وأصح.

٤. ذهب معظم المحكمين إلى ضرورة إضافة كلمة (ولماذا؟) فى نهاية صياغة السؤالين رقمى (٤٦ و ٤٧) لبيان مدى قدرة الطالب المعلم على إبداء رأيه النقدى فيما يستمع من معلومات. وقد تمت الإضافة.

ب- بالنسبة لاختبار الكفايات :

أجمع معظم المحكمين على ضرورة أن يتم توزيع المهارات الأربع والعشرين على ثمانية طلاب من الطلاب المعلمين بدلاً من أربعة طلاب فقط بواقع ثلاث مهارات مختلفة لكل طالب معلم بدلاً من ست مهارات لكل منهم، حتى يتمكن كل واحد منهم من تدريس مهاراته الثلاث لطلابه فى حدود الزمن المخصص له وهو عشرون دقيقة هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى ليتمكن الباحث الراهن من قياس أداء كل طالب معلم منهم على حدة ببطاقة الملاحظة وقد تم ذلك.

٢. التجربة الاستطلاعية :

تعد التجربة الاستطلاعية الطريق الثانى الذى سلكه الباحث للتأكد من صدق الاختبار بعد التحكيم، فهى تهدف إلى الوصول بالاختبار إلى أفضل صورة يكون عليها لصلاحية تطبيقه على عينة الدراسة، وهذا يتم عن طريق :

١. التأكد من صحة الأسس التى روعيت فى بناء اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها.

٢. التأكيد من مدى مناسبة نصوص الاستماع للطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من حيث : مفرداتها ، ومعانيها ، وتدرجها الكمى والكيفى ، وأسلوب عرضها.

٣. التأكد من مدى مناسبة أسئلة الاختبار الموضوعة لقياس المهارات.

٤. التأكد من مدى مناسبة عملية توزيع المهارات الثلاث المختلفة الخاصة بكل طالب معلم من الطلاب الثمانية الذين يقومون بعملية التدريس لهذه المهارات لطلابهم.

٥. التأكد من مدى مناسبة بنود بطاقة الملاحظة لقياس أداء الطلاب المعلمين الثمانية فى عملية التدريس.

٦. التوصل إلى الزمن المناسب لإجراء الاختبار.

وقد أجريت التجربة الاستطلاعية فى الأسبوع الأول من شهر نوفمبر لعام ألفين وواحد ميلادية على عينة قوامها (٣٢) اثنان وثلاثون طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة القاهرة - فرع الفيوم حيث يعمل بها الباحث وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن النتائج الآتية:

- إن آراء المحكمين حول مكونات الاختبار - من حيث التعديل لبعض الألفاظ والصيغ، والإضافة لبعض الصيغ - كان لها أكبر الأثر على فهم الطلاب المعلمين لهذه الألفاظ والصيغ.
- ما ذهب إليه المحكمون ودعوا إليه من ضرورة التدرج الكمى والكيفى فى عرض معلومات المادة السمعية الممثلة فى النصوص الأربعة الملقاة على الطلاب المعلمين قد استجاب لها هؤلاء الطلاب وتجاوبوا معها، مما يؤكد أهمية التدريب على أن التدرج فى التعليم شبيه بالتدرج فى التشريع حتى لا يسأم المكلف ولا المتعلم بما يلقى عليه، ويطلب منه.
- أسفرت أيضا النتائج عن أهمية توزيع الوقت المخصص لقراءة النصوص الأربعة على الطلاب وتنظيمه.

التأكد من ثبات اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها:

يقصد بثبات الاختبار أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما يزودنا من بيانات عن سلوك المفحوص.[١] ويعد الاختبار ثابتاً بمدى استقرار الدرجات التى يحصل عليها الطلاب المعلمون أنفسهم فى مرات الإجراء التطبيقى سواء أعيد الإجراء بالصورة نفسها، أو بصورة متكافئة من الاختبار نفسه[٢]، أو اتساق الدرجات التى يحصل عليها نفس الطلاب فى المرات المختلفة بتطبيق الاختبار عليهم.[٣]

---

[١] فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، التقويم النفسي، القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٨٣، ص ٧٩.

[٢] محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٩، ص٦٩.

[٣] جابر عبد الحميد، الذكاء ومقاييسه، الطبعة الرابعة، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٧، ص٥٠.

وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة بعد شهر من تاريخ تطبيقه فى المرة الأولى، أى فى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر لعام ألفين وواحد، وهذه المدة يصعب أن يتذكر فيها المفحوص إجاباته السابقة. وللتحقق من ثبات الاختبار فى المرتين الأولى والثانية استخدمت المعادلة[١] الآتية :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

حيث ن = عدد طلاب العينة.

مجـ = المجموع.

س = درجات الاختبار الأول.

ص = درجات الاختبار الثانى.

فجاء معامل الارتباط للاختبار ٠,٨٨ وهو دال إحصائيا، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق النهائى.

ثالثا : بناء البرنامج المقترح *

يقصد ببناء البرنامج فى هذا الصدد أنه : نظام متكامل من الحقائق والمعلومات والمعارف والمهارات اللغوية والكفايات التدريسية والخبرات الإنسانية المتغيرة التى تقدمها مؤسسة تربوية جامعية إلى طلابها المعلمين بقصد إيصالهم إلى مستوى معين من الاستخدام اللغوى تفكيرا وتعبيرا واتصالا، وإقدارهم على تحقيق واجبات الخلافة فى الأرض وفق منهج الله.

ومكونات هذا النظام مترابطة فيما بينها يؤثر كل منها فى الآخر وتتضمن الأهداف والمحتوى وأساليب وطرائق التدريس والمناشط والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وهذا النظام المتكامل المترابط له مصادر أساسية تتصل بالكون والإنسان والبيئة التربوية والمجتمع، وهو يعتمد على القيم والمعايير المتسقة مع التصور الإسلامى لطبيعة المعرفة والإنسان والحياة.

---

[١] فؤال البيهى السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، القاهرة :دار الفكر العربى، ١٩٧٩، ص ٣٣٢.

* انظر ملحق رقم (٧).

١. تحديد أهداف البرنامج :

تم تحديد الأهداف العامة والخاصة التى يجب على البرنامج المقترح تحقيقها، فقد بلغت الأهداف العامة (٥٤) أربعة وخمسين هدفاً ما بين أهداف معرفية ووجدانية ومهارية. أما الأهداف الخاصة الإجرائية فقد بلغت مائة هدف انبثقت من المائة المهارة والكفاية، منها (٢٤) أربعة وعشرون هدفا للمهارات والباقى للكفايات التدريسية. هذه الأهداف بنوعيها تهدف فى مجملها إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

٢. المحتوى الدراسى فى البرنامج :

يقصد بالمحتوى هنا : مجموعة الحقائق والقيم والمفهومات والمعلومات والمعارف والمهارات والأنشطة اللغوية التى يقدمها البرنامج للطلاب المعلمين، ويتمثل فى مجموعة من النصوص والنماذج التدريسية، والتى يتوقع من ورائها إحداث التغيرات المطلوبة فى سلوك الطلاب المعلمين وفقاً للأهداف السابق تحديدها[١].وقد أعد الباحث اثنى عشر نصاً للاستماع تم تقسيمها مناصفة وبناؤها فى وحدتين دراسيتين : الأولى لتنمية مهارات الاستماع الناقد، والأخرى لتنمية كفايات تدريس مهارات الاستماع الناقد.

٣. طرائق وأساليب التدريس :

تعتمد طرائق وأساليب التدريس على خلق جو من التفاعل والتقبل والعمل الهادف والتغيير نحو الاتجاه المرغوب فيه لتحسين الأداء اللغوى .. ولما كانت الطريقة الفعالة هى التى تؤدى إلىتحقيق الهدف المقصود فى أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم إضافة إلى أنها تثير اهتمام الطلاب وميولهم وتحفزهم على العمل الإيجابى والمشاركة الفعالة فى الدرس، فقد اختيرت طريقة الحوار وطريقة الاكتشاف كطريقة واحدة متكاملة يطلق عليها الطريقة الحوارية الاكتشافية فى تدريس مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، وذلك للأسباب الآتية :

- أن هذه الطريقة تقوم على الحوار المنطقى العقلى التى يسعى المتعلم من خلالها إلى إعمال العقل باكتشاف المعلومات والحقائق فى حوارية متبادلة بينه وبين معلمه.
- أنها تؤدى إلى استثارة النشاط العقلى عند الطلاب واستمرار انتباههم وتنمية تفكيرهم المستقل.
- أنها تضمن المشاركة الإيجابية الفعالة لكل طالب مع معلمه، فهى تكسبه الاعتماد على الذات فى استقبال المعلومات واستنباطها والحكم عليها بالجودة أو الرداءة.

---

[١] على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص ٩٦ - ٩٧.

- أنها تساعد الطلاب على اكتساب مهارات الاتصال اللغوى والمعرفى.

أما أسلوب التدريس الذى تم اختياره وتحديده فى البرنامج فهو أسلوب التدريس المصغر ويرجع سبب اختياره فى التدريس إلى ما يحققه من تبسيط للموقف التدريسى، ومراعاة لقدرات الطالب المعلم وإمكاناته الخاصة، والذى يكون فى بداية طريقه المهنى مما يجعله فى حاجة إلى إتقان المهارات والكفايات بالتركيز عليها وتكرار أدائها قبل أن يخوض بها غمار مهنة التدريس فى المراحل التعليمية المختلفة. ومن مزايا هذا الأسلوب ما يلى :

- أن التدريس المصغر يخفف من حدة الموقف التدريسى الحقيقى فى الفصل إذ يسوده فى بعض الأحيان جو من التوتر، فالمتدرب فى حصة التدريس المصغر يشعر بقدر من الثقة لتمكنه من عناصر العملية التعليمية وسيطرته إلى حد كبير على متغيراتها.
- أنه يخفف من درجة تعقيد الموقف التدريسى الحقيقى فى الفصل، فالمحتوى فى التدريس المصغر بسيط، والمهارة التدريسية محدودة، والوقت قصير، والطلاب قلائل.
- تراعى فى أسلوب التدريس المصغر قدرات المعلم وإمكاناته، لأنه هو الذى يختار محتوى الدرس، وهو الذى يحدد المهارة التدريسية التى يستخدمها ويسعى إلى تنميتها، وهو الذى يضع خطة الدرس.
- أن التدريس المصغر يمكن المعلم من إتقان المهارات التدريسية المختلفة، وذلك بإتاحة فرصة تكرار الأداء.
- الخطأ فى التدريس المصغر يمكن تداركه وتلافى آثاره لأن الموقف فى حصة التدريس المصغر موقف محسوب الخطوات، محدد الإجراءات، تقل فيه المخاطرة والفاقد.
- يتم فى التدريس المصغر التركيز على مهارات تدريسية بذاتها، وهى المهارات الأساسية الرئيسة مما يجعل المتدرب لا يستنفد مجهوده فى ممارسة مهارات ثانوية يمكن اكتسابها بمرور الزمن بالاستماع.
- يتيح التدريس المصغر للمعلم أن يقف على إيجابيات أدائه وسلبياته، وذلك من خلال قنوات التغذية الراجعة المختلفة.

٤. الأنشطة والوسائل التعليمية :

لا شك أن الأنشطة والوسائل التعليمية تحتل مكانة مهمة وفعالة فى أى برنامج تعليمى [illegible] من تأثير كبير فى تغيير خبرات المتعلم وفى تغيير سلوكه الأدائى. فيقصد بالنشاط التعليمى : كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو كلاهما معاً لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وأيضا النمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء كان داخل الجامعة أو خارجها. أما الوسيلة التعليمية فيقصد بها : كل ما يستعين به المعلم على تفهم أو إفهام الطلاب، على أساس

توضيح كل شيء أمام الحواس لأنها المنافذ الطبيعية للتعليم، وهي تتمثل في : السبورة، والكتاب الدراسي، والنموذج، والصور، والرسم، والطباشير بألوانه المختلفة ، والفيلم ، والإذاعة، والتلفاز، والكمبيوتر الناطق، وما إلى ذلك من مستحدثات التكنولوجيا التعليمية.

وقد تم تحديد وسيلتين تعليميتين تساعدان المعلم في تدريس مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، هما : السبورة الإضافية، والطباشير الملون لكتابة الأسئلة التي تتطلب الترتيب. أما بالنسبة للأنشطة التعليمية فيمكن للمعلم أن يكلف طلابه بالاستماع إلى البرامج العلمية والثقافية في الإذاعة والتلفاز وتلخيص موضوعاتها، وإبداء آرائهم حولها، مع نقدها في ضوء قيم مجتمعهم الثابتة.

٥. طرائق وأساليب التقويم :

تم في البرنامج المقترح استخدام التقويم بأنواعه الثلاثة : الأولي، والنهائي ، والمُتابعي في الحكم على مدى تقدم الطالب المعلم في مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، وتحديد استعداده لمستوى أعلى فيها، وتعزيز سلوكه الأدائي الفعال، ودعم استجاباته الناجحة. وأيضاً تحديد مدى فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها. ويمكن تناول أنواع التقويم الثلاثة على النحو التالي :

أ- التقويم الأولي (التشخيصي) :

وقد استخدم هذا النوع قبل البدء في التعليم أي قبل تدريس الوحدتين الدراسيتين للطلاب المعلمين. فمن وظائفه بيان ما في حوزة هؤلاء الطلاب المعنيين من مهارات وكفايات، أي تشخيص الحالة الأدائية لديهم بتطبيق الاختبار عليهم تطبيقاً قبلياً أولياً.

ب- التقويم النهائي (التكويني الاستمراري) :

تم إجراء هذا النوع من التقويم أثناء تنفيذ البرنامج حيث استخدمه المعلم (الباحث) أثناء وعقب تدريس كل نص من نصوص الاستماع الناقد الواردة في الوحدتين الدراسيتين وهو يهدف إلى اكتشاف الإيجابيات والسلبيات وعلاجها عند الطلاب. وقد تم هذا النوع من خلال الأسئلة والأنشطة والحوار الاكتشافي المتبادل بين المعلم (الباحث) وطلابه، وهو بهذا يعد تقويماً استمرارياً نهائياً يبدأ ويستمر ببداية واستمرار كل نص في الوحدة الدراسية وينتهي بانتهاء تدريس آخر نص من نصوصها ومن هنا تم معالجة الأخطاء أثناء التدريس كالتالي :

- تصويب الأخطاء فور وقوعها.
- التصويب الذاتي للطالب المعلم من خلال وجود البدائل المتعددة.

ج- التقويم المُتابعى :

استخدم هذا النوع الأخير من التقويم فى نهاية تنفيذ البرنامج أى بعد تدريس كل وحدة من الوحدتين الدراسيتين عن طريق تطبيق الاختبار بعدياً على الطلاب. فبمقارنة نتائج الاختبار القبلى (التقويم الأولي) - الذى تم تطبيقه قبل تدريس وحدتى البرنامج المقترح - مع نتائج تطبيقه بعدياً تتضح درجات تطور كل مهارة وكفاية، وكيفية نمو أداء الطلاب فى كل مهارة وكفاية. وفى هذا الصدد يمكن استخدام هذا التقويم أيضاً بعد الانتهاء من تدريس البرنامج بفترة طويلة للوقوف على مدى توافر هذه المهارات والكفايات لدى الطلاب المعلمين أم لا ، من باب المتابعة التقويمية لهم.

ضبط البرنامج والتأكد من سلامته :

تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين فى اللغة العربية (مناهج وطرق تدريسها) بلغوا (١٤) أربعة عشر محكماً (انظر ملحق رقم ٨)، للتأكد من صلاحية البرنامج وسلامته من حيث :

- مدى ملاءمة أسلوب عرض البرنامج وتنظيمه مع فعاليته فى تنمية المهارات والكفايات لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- مدى مطابقة المحتوى الدراسى المتضمن فى البرنامج مع الأهداف العامة والخاصة المحددة له.
- مدى توافق المحتوى الدراسى مع طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- مدى ملاءمة طريقة وأسلوب التدريس المستخدمين لتدريس وحدتى البرنامج المقترح.
- مدى ملاءمة الأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة لتحقيق فعالية البرنامج.
- مدى ملاءمة أسلوب التقويم المستخدم مع تطبيق البرنامج المقترح.

وقد جاءت آراء المحكمين وملاحظاتهم على البرنامج على النحو التالى :

١. فيما يتعلق بالأهداف الإجرائية للبرنامج فقد ذهب بعض المحكمين إلى أنه مع افتراض توافرها فى الطالب المعلم يصعب التسليم بأنها تمثل الحد الأدنى للأداء عند الطلاب المعلمين، لذا يجب تعديل صياغة مقدمة الأهداف الإجرائية من (وأنها مناسبة لمستوى قدرات الطلاب ومحتوية على الحد الأدنى للأداء) إلى (وأنها مناسبة لمستوى قدرات الطلاب ومحتوية على الحد المطلوب للأداء). وقد تم ذلك التعديل.

obeikandl.com

٢. كما ذهب بعض المحكمين أيضا إلى أن الأهداف الإجرائية كثيرة قد بلغت مائة هدف وتحتاج إلى الحذف منها أو إدماجها. وأقول : إن الأهداف الإجرائية مطابقة للمهارات والكفايات.

٣. أجمع المحكمون على التدرج الكمى والكيفى فى أسلوب عرض نصوص وحدتى الاستماع لما له من أهمية فى نمو المهارة والكفاية التدريسية والتدريب عليهما لدى الطلاب المعلمين.

٤. حث معظم المحكمين على التنوع فى اختيار موضوعات نصوص الاستماع بحيث تشمل البعد الثقافى لقضايا العصر الراهن إلى حد ما إلى جانب البعد التخصصى للطلاب. وقد تم التنوع باختيار نصوص : (عولمة الثقافة، البعد الاقتصادى والسياسى للعولمة، هذا هو عصرنا، ثقافة العولمة، البعد التقنى والمعلوماتى للعولمة) بدلاً من نصوص (العربية المعاصرة لكمال بشر، الشعر العصرى للعقاد، الموضوعات الشعرية للعقاد، الملاح التائه لطه حسين، اللغة العربية بين اللغات العالمية المعاصرة لمحمود فهمى حجازى).

٥. أجمع المحكمون على أهمية استخدام الطلاب المعلمين لأسلوب التدريس المصغر فى تدريس نصوص الاستماع لطلابهم. لما له من تبسيط للموقف التدريسى، ومراعاة لقدرات الطلاب المعلمين أثناء قيامهم بالتدريس.

٦. رأى معظم المحكمين ضرورة إضافة سؤال لكل نص من نصوص الوحدتين يختص بالأنشطة الاستماعية للطلاب المعلمين. وقد تم ذلك فى نهاية أسئلة كل نص.

وقد تم تعديل صياغة البرنامج المقترح فى ضوء آراء وملاحظات المحكمين، ثم عرض عليهم بعد تعديله فأقروا صلاحية تطبيقه. ومن هنا يمكن القول : إن البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها صادق وصالح للتطبيق على الطلاب المعلمين.

رابعاً:إجراءات التنفيذ

يتم إجراء تنفيذ أدوات الدراسة الراهنة من خلال الخطوات التالية :

١. التصميم التجريبى :

يهدف تطبيق برنامج تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها إلى تعرف فعالية تدريسه كمتغير مستقل على تحصيل عينة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بإحدى كليات التربية لهذه المهارات كمتغير تابع أول، وأدائهم للكفايات التدريسية كمتغير تابع ثان. للتحقيق من صحة فروض الدراسة.

٢. العينة :

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية - جامعة القاهرة - فرع الفيوم حيث يعمل الباحث. وقد بلغت (٦٤) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين :

- مجموعة ضابطة وعددها (٣٢) اثنان وثلاثون طالباً وطالبة.
- مجموعة تجريبية وعددها (٣٢) اثنان وثلاثون طالباً وطالبة.

٣. ضبط المتغيرات :

تعتمد الدراسة الراهنة على تدريس برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين، وتتخذ من الاختبارات أداة لتعرف مدى إتقان هؤلاء الطلاب لهذه المهارات والكفايات. وكانت هناك بعض المتغيرات التى يمكن أن يكون لها تأثير فى الإجراء التطبيقى والتى أمكن للباحث التحكم فيها والحد من تأثيرها بقدر الإمكان.
من هذه المتغيرات ما يلى:

القائم بالتدريس :

رأى الباحث أن يقوم بنفسه بتدريس وحدتى البرنامج المقترح للطلاب المعلمين، وذلك لضمان السير فى عملية التدريس حسب الإجراءات المعدة، والأسلوب التدريسى المراد اتباعه حتى يتم تحقيق فعالية البرنامج المقترح وقد تم إعداد دليل للمعلم حتى يتسنى لأى معلم تطبيق البرنامج المقترح فيما بعد (انظر ملحق رقم ٩).

الحالة الصحية :

تم تكليف طبيب الكلية بمعرفة ما إذا كانت لدى طلاب وطالبات العينة المختارة عيوب سمعية أم لا. ولم توجد أية عيوب سمعية لديهم، ولا أية أمراض تعوق عملية الاستماع.

مكان الاستماع :

تم اختيار معمل اللغات بالكلية لتطبيق تدريس وحدتى البرنامج المقترح مع اختباريه الخاصين بالمهارات والكفايات على العينة، بدلا من المدرجات الدراسية ليتم تجنب عوامل التشتت والضوضاء.

العمر الزمنى :

تم التحكم فى عامل السن بين طلاب العينة عن طريق ما تفعله وزارة التعليم العالى من تحديد السن فى الفرقة الدراسية الواحدة، حتى لا توجد فروق كبيرة واضحة بينهم فى الفرقة الواحدة. لذا تم استبعاد الطلاب والطالبات الذين تزيد أعمارهم عن واحد عشرين عاماً،

obeikandl.com

وأيضاً الطلاب والطالبات الراسبين من خلال الاتصال بالمعاون المسئول عن شئون الطـــلاب بالكلية.

الجنس والمستوى الاجتماعى والاقتصادى :

من حيث الجنس تم اختيار أفراد العينة من الطلاب والطالبات مناصفة. أما من حيـــث المستوى الاجتماعى والاقتصادى، فالغالبية تنتمى إلى بيئة اجتماعية اقتصادية ثقافيـــة واحـــدة ومتقاربة. فبعضهم من مدن وقرى محافظة الفيوم، والبعض الآخر من مدن وقرى محافظـــات بنى سويف والمنيا وكفر الشيخ والبحيرة والمنوفية.

٤. تطبيق أدوات الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة فى الخطوات الآتية :

أ- تم التطبيق القبلى لاختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها على العينـــة فـــى الأسبوع الثانى من شهر فبراير لعام ألفين واثنين ميلادية.

ب- قام الباحث بتدريس الوحدة الدراسية الأولى الخاصة بتنمية مهارات الاســـتماع النـــاقد لطلاب وطالبات المجموعة التجريبية فى ستة أسابيع عقـــب التطبيـــق القبلـــى للاختبـــار مباشرة، أى فى الأسبوع الثانىمن شهر فبراير وحتى نهاية الأسبوع الثـــالث مـــن شـــهر مارس بواقع ساعة أسبوعياً.

ج- بعد الانتهاء مباشرة من تدريس الوحدة الدراسية الأولى تم تدريس الوحـــدة الدراســـية الثانية لنفس الطلاب والطالبات التجريبيين فى ستة أسابيع أيضاً من بداية الأسبوع الرابـــع من شهر مارس وحتى نهاية الأسبوع الأول من شهر مايو بواقع ساعة واحدة أســـبوعياً . وبهذا يكون قد استغرق تدريس الوحدتين الدراسيتين اثنى عشر أسبوعاً من بداية الأســبوع الثانى من شهر فبراير حتى نهاية الأسبوع الأول من شهر مايو لعام ألفين واثنين.

د- بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين الدراسيتين تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة بعدياً فى الأسبوع الثانى من شهر مايو. ثم قام الباحث بعد ذلك برصد درجات طلاب وطالبـــات العينة فى استمارات خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتفسير نتائجها للوقوف على مـــدى فعالية البرنامج المقترح. وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول والثانى والثالث مـــن أسئلة الدراسة الراهنة.

خلاصة :

اهتم هذا الفصل ببيان الجانب التطبيقى لهذه الدراسة، وما يتطلب من أدوات بحثية فقد تم تحديد قائمة مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإقرارها فأقروها. كما تم إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها للطلاب المعلمين بكليات التربية، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته، وتجريبه استطلاعياً لتحديد صدقه وثباته فأقروه كذلك.

وأيضاً تم تصميم برنامج تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها متضمناً الإطار الفلسفى، والأهداف، والمحتوى، وطريقة وأسلوب التدريس، والأنشطة والوسائل، وطريقة التقويم. وتم عرضه على المحكمين المتخصصين وتعديله، فى ضوء آرائهم وملاحظاتهم، وإعادة عرضه عليهم لإقراره، فأقروه. وأخيراً تم بيان إجراءات تنفيذ تلك الأدوات تمهيداً لرصد درجاتها، وتفسيرها، ومعالجة نتائجها إحصائياً للوقوف على مدى فعالية البرنامج المقترح.

obeikandl.com